

لسان العرب

(قصب) الْقَصَبُ الْقَطْعُ قَصَبَهُ يَقْصِبُهُ قَصْبًا وَقَصَبَهُ وَقَصَّبَهُ
فَانْقَصَبَ وَتَقَصَّبَ انْقِطَاعَ قَالَ الْأَعشى .
وَلَبِدُونِ مِعْزَابٍ حَوَيْتُ فَأَصْبَحَتْ ... نُهَيْبِي وَآزِلَةٍ قَصَبْتُ عِقَالَهَا .
قال ابن بري صواب إن نشأه قَصَبْتُ عِقَالَهَا بفتح التاء لأنه يُخَاطَبُ الممدوح
والآزلة الناقصة الضامرة التي لا تَجْتَرُّ وكانوا يَحْبِسُونَ إِبْلَهُمْ مخافة الغارة
فلما صارت إليك أَيْهَا الممدوح اتَّسَعَتْ في المَرعى فكأنها كانت مَعْقُولَةً
فَقَصَبْتُ عِقَالَهَا قَصَبْتُ عِقَالَهَا وَقَصَبْتُه اقْتَطَعْتُهُ من الشيء والقَصَبُ
قَصْبُكَ الْقَضِيبَ ونحوه والقَصَبُ اسم يقع على ما قَصَبْتُ من أَغصانٍ لَتَنْخِذَ
منها سِهامًا أَوْ قِسِيًّا قال رؤبة وفارجاء من قَصَبٍ ما تَقَصَّبَ (1) .
(1 قوله « وفارجاء إلخ » أراد بالفارج القوس وعجز البيت ترن إرنا ناء إذا ما أنصبا)
وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا رأى التَّصْلِيْبَ في ثوبٍ قَصَبَهُ
قال الْأَصمعي يعني قَطَعَ موضعَ التَّصْلِيْبِ منه ومنه قيل اقْتَصَبْتُ الحديثَ إنما هو
انْتَزَعْتُهُ واقْتَطَعْتُهُ وإياه عنى ذو الرمة بقوله يصف ثورا وحشياً .
كَأَنَّهُ كَوَكَبٌ فِي إِثْرِ عِفْرِ يَةٍ ... مُسَوِّمٌ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ مُنْقَصِبٌ .
أَيُّ مُنْقَصِصٌ مِنْ مَكَانِهِ وَانْقَصَبَ الْكَوَكَبُ مِنْ مَكَانِهِ وَقَالَ الْقُطَامِي يصف الثَّورَ .
فَعَدَا صَبِيحَةَ صَوْبِهَا مُتَوَجِّسًا ... شَتْرَ الْقِيَامِ يُقَصِّبُ الْأَغْصَانَا .
ويقال للمِنْجَلِ مِقْصَبٌ وَمِقْصَابٌ وَقُضَابَةُ الشَّيْءِ ما اقْتَضَبَ مِنْهُ وَخَصَّ بِهِمْ
بِهِ مَا سَقَطَ مِنْ أَعَالِي الْعِيدَانِ الْمُقْتَضَبَةِ وَقُضَابَةُ الشَّجَرِ مَا يَتَساقَطُ مِنْ
أَطْرَافِ عِيدَانِهَا إِذَا قُضِبَتْ وَالْقَضِيبُ الْغُصْنُ وَالْقَضِيبُ كُلُّ نَبْتٍ مِنَ الْأَغْصَانِ
يُقَصَّبُ وَالْجَمْعُ قُضْبٌ وَقُضْبٌ وَقُضْبَانٌ وَقُضْبَانُ الْأَخِيرَةُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ وَقَصَبَهُ
قَصْبًا صَرَبَهُ بِالْقَضِيبِ وَالْمُقْتَضَبُ مِنَ الشَّجَرِ فَاعْلَتُ مُفْتَعْلَنٌ مَرَّتَيْنِ وَبَيْتُهُ .
أَقْبِلَاتٌ فَلَاحَ لَهَا ... عَارِضَانِ كَالْبِرْدِ .
وإنما سُمِّيَ مُقْتَضَبًا لِأَنَّهُ اقْتَضَبَ مَفْعُولَاتٌ وَهُوَ الْجُزْءُ الثَّالثُ مِنَ الْبَيْتِ أَيْ
قُطِعَ وَقَصَّبَتْ الشَّمْسُ وَتَقَصَّبَتْ أَمْتَدَّ شُعَاعُهَا مِثْلَ الْقُضْبَانِ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ وَأَنْشَدَ .
فَصَبَّحَتْ وَالشَّمْسُ لَمْ تُقَصَّبِ ... عَيْنًا بَغَضِيانَ تَجْجُجُ الْمَشْرِبِ .

ويُروى لم تَقَضَّ سَبَّ و يروى ثَجُّوجَ العُنْدَبِ يَقُولُ وَرَدَتْ وَالشَّمْسُ لَمْ يَدِدْ لَهَا شُعَاعٌ إِنَّمَا طَلَعَتْ كَأَنَّهَا تُرْسٌ لَا شُعَاعَ لَهَا وَالْعُنْدَبُ كَثْرَةُ الْمَاءِ قَالَ أَطْنُ ذَلِكَ وَغَضَّيَانُ مَوْضِعٌ وَقَضَّ سَبَّ الْكَرْمِ تَقْضِيْبًا قَطَعَ أَغْصَانَهُ وَقُضْبَانَهُ فِي أَيَّامِ الرَّبِيعِ وَمَا فِي فَمِي قَاضِبَةٌ أَيْ سِنَّ تَقْضِيْبٌ شَيْئًا فَتُبْرِينُ أَحَدَ نَصْفِيهِ مِنَ الْآخِرِ [ص 679] وَرَجُلٌ قَضَّابَةٌ قَطَّاعٌ لِلْأُمُورِ مُقْتَدِرٌ عَلَيْهَا وَسَيْفٌ قَاضِبٌ وَقَضَّابٌ وَقَضَّابَةٌ وَقَضَّابَةٌ وَمَقْضِيْبٌ وَقَضَّيْبٌ قَطَّاعٌ وَقِيلَ الْقَضِيْبُ مِنَ السِّیُوفِ اللَّطِيفُ وَفِي مَقْتَلِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَجَعَلَ ابْنُ زِيَادٍ يَقْرَعُ فَمَهُ بِقَضِيْبٍ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ أَرَادَ بِالْقَضِيْبِ السِّیْفَ اللَّطِيفَ الدَّقِيقَ وَقِيلَ أَرَادَ الْعُودَ وَالْجَمْعُ قَوَاضِيْبٌ وَقُضْبٌ (1) .

قوله « وَالْجَمْعُ قَوَاضٍ وَقَضِبٌ » الْأَوَّلُ جَمْعُ قَاضٍ وَالثَّانِي جَمْعُ قَضِيْبٍ وَهُوَ رَاجِعٌ لِقَوْلِهِ وَسَيْفٌ قَاضٍ إِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ كَلَامِ النَّهَايَةِ حَتَّى يَتَوَهَّمُ أَنَّهَا قَضِيْبٌ فَقَطَّاعٌ لَمْ يَسْمَعْ) وَهُوَ ضِدُّ الصَّفِيْحَةِ وَالْقَضِيْبُ مِنَ الْقَضِيْبِ الَّتِي عُمِلَتْ مِنْ غُصْنٍ غَيْرِ مَشْقُوقٍ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ الْقَضِيْبُ الْقَوَسُ الْمَصْنُوعَةُ مِنَ الْقَضِيْبِ بِتَمَامِهِ وَأَنْشَدَ لِلْأَعَشَى .

سَلَاجِمٌ كَالنَّحْلِ أَنْزَحَى لَهَا ... قَضِيْبٌ سَرَاءٍ قَلِيلَ الْأُبْنِ .

قَالَ وَالْقَضِيْبَةُ كَالْقَضِيْبِ وَأَنْشَدَ لِلطَّرِمَّاحِ .

يَلَاخَسُ الرَّضْفَ لَهُ قَضِيْبَةٌ ... سَمَحَجُ الْمَتْنِ هَتُوفُ الْخِطَامِ .

وَالْقَضِيْبَةُ قِدْحٌ مِنْ نَبْعَةٍ يُجْعَلُ مِنْهُ سَهْمٌ وَالْجَمْعُ قَضَبَاتٌ وَالْقَضِيْبَةُ وَالْقَضَبُ الرَّطْبَةُ الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَأَنْزَبْتُنَا فِيهَا حَبًّا وَعَذْبًا وَقَضْبًا الْقَضَبُ الرَّطْبَةُ قَالَ لَبِيدُ .

إِذَا أَرَوَّوْا بِهَا زَرْعًا وَقَضْبًا ... أَمَالُوهَا عَلَى خُورٍ طِيْوَالِ .

قَالَ وَأَهْلُ مَكَّةَ يُسَمُّونَ الْقَتَّ الْقَضِيْبَةَ وَقَالَ اللَّيْثُ الْقَضَبُ مِنَ الشَّجَرِ كُلِّ شَجَرٍ سَبَطَتْ أَغْصَانُهُ وَطَالَتْ وَالْقَضَبُ مَا أُكِّلَ مِنَ النَّبَاتِ الْمُقْتَضَبِ غَضًّا وَقِيلَ هُوَ الْفُصَافِصُ وَاحِدَتُهَا قَضِيْبَةٌ وَهِيَ الْإِسْفِسْتُ بِالْفَارْسِيَّةِ وَالْمَقْضِيْبَةُ مَوْضِعُهُ الَّذِي يَنْبُتُ فِيهِ التَّهْذِيبُ الْمَقْضِيْبَةُ مَذْبُوتُ الْقَضَبِ وَيُجْمَعُ مَقَاضِبٌ وَمَقَاضِيْبٌ قَالَ عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ .

لَسْتُ لِمُرَّةٍ إِنْ لَمْ أُوفِ مَرَّةً قَبِيَةً ... يَدِدُ لِي الْحَرِثُ مِنْهَا

وَالْمَقَاضِيْبُ .

وَالْمَقْضَابُ أَرْضٌ تُذْبِتُ الْقَضِيْبَةَ قَالَتْ أُخْتُ مُفَضَّصِ الْبَاهِلِيَّةِ .

فَأَفْأَتْ أُدْمًا كَالْهَضَابِ وَجَامِلًا ... قَدْ عُدْنَ مِثْلَ عِلَافِ الْمَقْضَابِ .

وَقَدْ أَقْضَبَتِ الْأَرْضُ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ الْقَضَبُ شَجَرٌ سُهْلِيٌّ يَنْبُتُ فِي مَجَامِعِ الشَّجَرِ لَهُ وَرَقٌ كَوَرَقِ الْكُثْمَثِ ثَرَى إِلَّا أَنَّهُ أَرَقٌّ وَأَنْزَعٌ وَشَجَرُهُ كَشَجَرِهِ وَتَرَعَى الْإِبِلُ

ورقَه وأَطرافَه فَإِذَا شَبِعَ مِنْهُ الْبَعِيرُ هَجَرَهُ حِيناً وَذَلِكَ أَنَّهُ يُضَرَّرُ سُهُ وَيُخَشَّشَنَّ
مَدْرَهُ وَيُورَثُهُ السُّعَالُ النَّصْرُ الْقَضْبُ شَجَرٌ تُتَّخَذُ مِنْهُ الْقِيسِيُّ قَالَ أَبُو دُوَادٍ .

رَازِيَا كَالْبَلَايَا أَوْ ... كَعِيدَانٍ مِنَ الْقَضْبِ .

وَيُقَالُ إِنَّهُ مِنْ جِنْسِ النَّبْعِ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ مُعَدِّسٌ زُرْقٍ هَدَّتْ قَضْباً مُصَدِّرةً
الْأَصْمَعِي الْقَضْبُ السَّهَامُ الدِّقَاقُ (2) .

(2) قوله « الأصمعي القضب السهام إلخ » هذه عبارة المحكم بهذا الضبط (واحدها قَضِيبٌ
وَأَرَادَ قَضْباً فَسَكَّنَ الضَّادَ وَجَعَلَ سَبِيلَهُ سَبِيلَ عَدِيمٍ وَعَدَمٍ وَأَدِيمٍ وَأَدَمٍ وَقَالَ غَيْرُهُ
جَمَعَ [ص 680] قَضِيباً عَلَى قَضْبٍ لَمَّْا وَجَدَ فَعَوْلًا فِي الْجَمَاعَةِ مُسْتَمِرًّا ابْنُ شَمِيلٍ
الْقَضْبَةُ شَجَرَةٌ يُسَوَّى مِنْهَا السَّهْمُ يُقَالُ سَهْمٌ قَضْبٌ وَسَهْمٌ نَبْعٌ وَسَهْمٌ شَوْحَطٌ
وَالْقَضِيبُ مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي رُكِبَتْ وَلَمْ تُلَاحِظْ قَبْلَ ذَلِكَ الْجَوْهَرِيُّ الْقَضِيبُ النَّاقَةُ
الَّتِي لَمْ تُرَضْ وَقِيلَ هِيَ الَّتِي لَمْ تَمُهِرْ الرِّيَاضَةَ الذَّكْرُ وَالْأُنْثَى فِي ذَلِكَ سَوَاءً وَأَنَشَدَ
ثَعْلَبُ .

مُخَيَّسَةٌ ذُلَّاسٌ وَتَحْسِبُ أَنَّهَا ... إِذَا مَا بَدَتْ لِلنَّاطِرِ بَيْنَ قَضِيبٍ .
يَقُولُ هِيَ رِيَّضَةٌ ذَلِيلَةٌ وَلَعِزَّةٌ نَفْسُهَا يَحْسِبُهَا النَّاطِرُ لَمْ تُرَضْ أَلَا تَرَاهُ
يَقُولُ بَعْدَ هَذَا .

كَمَثَلِ أَتَانِ الْوَحْشِ أَمَا فُؤَادُهَا ... فَصَعْبٌ وَأَمَا طَهْرُهَا فَرَكُوبٌ .
وَقَضِيبَتُهَا وَقَضِيبَتُهَا أَخَذْتُهَا مِنَ الْإِبِلِ قَضِيباً فَرَضْتُهَا وَقَضِيبَ فُلَانٍ
بَكَرًا إِذَا رَكِبَهُ لِيُذِلَّ لَهُ قَبْلَ أَنْ يُرَاضَ وَنَاقَةٌ قَضِيبٌ وَبَكَرٌ قَضِيبٌ بغير هاءٍ
وَقَضِيبَتُ الدَّابَّةِ وَقَضِيبَتُهَا إِذَا رَكِبْتُهَا قَبْلَ أَنْ تُرَاضَ وَكُلٌّ مِنْ كَلَّفَتِهِ عَمَلًا
قَبْلَ أَنْ يُحَسِّنَهُ فَقَدْ اقْتَضِيبَتْهُ وَهُوَ مُقْتَضِيبٌ فِيهِ وَقَضِيبُ الْكَلَامِ ارْتِجَالُهُ
يُقَالُ هَذَا شَعْرٌ مُقْتَضِيبٌ وَكِتَابٌ مُقْتَضِيبٌ وَقَضِيبَتُ الْحَدِيثِ وَالشَّعْرُ تَكَلَّمْتُ
بِهِ مِنْ غَيْرِ تَهَيُّئَةٍ أَوْ إِعْدَادٍ لَهُ وَقَضِيبٌ رَجُلٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأَنَشَدَ .
لَأَنْتُمْ يَوْمَ جَاءَ الْقَوْمُ سَيِّئَرًا ... عَلَى الْمَخْزَاةِ أَصْبِرُ مِنْ قَضِيبٍ .
هَذَا رَجُلٌ لَهُ حَدِيثٌ ضَرَبَ بِهِ مَثَلًا فِي الْإِقَامَةِ عَلَى الذُّلِّ أَيْ لَمْ تَطْلُبُوا بِقَتْلِكُمْ
فَأَنْتُمْ فِي الذُّلِّ كَهَذَا الرَّجُلِ وَقَضِيبٌ وَادٍ مَعْرُوفٌ بِأَرْضِ قَيْسٍ فِيهِ قَتَلَاتٌ مُرَادُ
عَمْرُو بْنِ أُمَامَةَ وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ طَرَفَةُ .

أَلَا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ حَيًّا وَهَالِكًا ... بِيَطْنٍ قَضِيبٍ عَارِفًا وَمُنَاكِرًا .
وَقَضِيبُ الْحِمَارِ وَغَيْرُهُ أَبُو حَاتِمٍ يُقَالُ لَذَكَرَ الثَّوْرَ قَضِيبٌ وَقَيْصُومُ التَّهْذِيبِ
وَيَكْنَى بِالْقَضِيبِ عَنْ ذَكَرِ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ وَالْقَضَابُ نَبْتُ عَنْ كِرَاعٍ

